

اقرأ في هذا العدد:

- حرب روسيا وأوكرانيا إلى أين؟ ... ٢
- قمة بريكس بقران ومدى نجاحها في التخلص من هيمنة الغرب ... ٢
- أخفاد ابن العلقمي على دربه وماله بإذن الله ... ٣
- ما بين الملف الطبي المتعثر وسوء الوضع الاقتصادي في الأردن ... ٤
- مؤتمر الاستيطان في غزة
- قول صريح ووجه غيب يخترل حقيقة كيان يهود ... ٤



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢ هـ / تموز ٢٠١٤ م

f /alraiah

@ht_alrayah

/AlraiahNet

/alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٥١٩ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٧ من ربيع الآخر ١٤٤٦ هـ الموافق ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٤ م

كلمة العدد

التصعيد في شمال سوريا

حقيقته ودوافعه
والواجب تجاهه

بقلم: الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي*

تستمر أنقرة وموسكو بالتنسيق حول عمل الطرفين التأمري الدؤوب في سوريا، خاصة بعد الأحداث الأخيرة في محافظة ادلب والتصعيد الروسي، في ظل استمرار هيئة تحرير الشام بالتخصير لمعركة "مرتقبة" مزعومة ضد النظام المجرم. حيث اجتمع وفد من المخابرات التركية مع وفد ضباط من المخابرات والشرطة العسكرية الروسية الثلاثة، بالمنشورة على طريق M٤، قرب قرية ترنية، غرب مدينة سراقب بريف ادلب. ويأتي هذا الاجتماع في ظل تشديد عسكري على جهات ادلب وحلب والأذقية، إضافة إلى تصعيد يهود على لبنان، وتكثيف استهداف الأراضي السورية. وبالتالي مع الاجتماع أجرت المخابرات التركية جولات على النقاط العسكرية المنتشرة في المنطقة. ويأتي هذا الاجتماع استمراراً للاجتماعات السابقة، التي عقدتها وفود روسية وتركية، لمناقشة التطورات في سوريا، إذ ناقش الوفدان، التصعيد الروسي الأخير على ادلب وخطوات سير إعادة العلاقات بين تركيا والنظام العسكرية بواسطة روسية، إذ لم ترد دمشق على دعوة الرئيس التركي لعقد لقاء مع نظيره الطاغية أسد وخاصة طلبه من بوتين مؤخراً الضغط على أسد لتسريع عملية التطبيع بينهما، وقد صرح اردوغان مؤخراً بقول: "توقعاتنا أن تفهم الإدارة السورية الفوائد التي سيوفرها لها التطبيع الصادق والواقعي مع تركيا وتتخذ الخطوات وفقا لذلك"، في حين أعلن نظام الملتصق تسامحه بالانتساب التركي من الأراضي السورية، دون وضع شروط للقاء.

كما كان ملف فتح الطرق الدولية M٤ و M٥ محوراً رئيسياً في اجتماعات وفدي روسيا وتركيا، لما لها من أهمية استراتيجية، فطريق M٤ يعيد من اللاذقية إلى الحسكة مروراً بحلب والرقة، ما يجعله شرياناً حيواً للتجارة، بينما يربط طريق M٥ بين دمشق وحلب عبر حمص وحماة، ويعتبر من أهم الطرق التجارية والصناعية في سوريا.

علماً أنه بتاريخ ٢٠٢٤/٨/٢٧ م كان هناك اجتماع ثلاثي بين الوفود التركية والروسية والإيرانية في مدينة سراقب لمناقشة فتح الطرق السريعة وتأميمها، ومحاولات إقناع الناس بفتح المعابر التجارية بين مناطق سيطرة النظام والمحرر، رغم رفضهم المطلق لفتح معبر أبو الزندين، باعتباره ذك ختوة تطبيع خبيثة يدفع باتجاهها النظام التركي، سبق ذلك اجتماع لمسؤولين أترك وروس في دمشق، في ٢٠٢٤/٨/٢٠ م للغلاة نفسها، فيما جدد اردوغان في ٢٠٢٤/٨/١٢ م حديثه عن أهمية "وحدة الأراضي السورية (طبعاً تحت حكم النظام وبطشه)". لافتاً انتباه دمشق لاحتمالية توسع نطاق حرب يهود على لبنان وخاصة بعد قصفه للعاصمة.

إنه مما لا شك فيه، ومما لا ينبغي أن يغيب عن الأذهان هو أن أمريكا هي المتحكم بخيوط الملف السوري منذ أيام المالك حافظ، وهي من تحمي نظام ابنه وتمده عبر أدواتها بأسباب الحياة، وهي من توزع الأدوار على أعناقنا لأول الثورة، سواء من جاهرنا منهم بالعداء أو لابس نقاباً ثوب الأصدقاء وعلى رأسهم نظام التأمري التركي عراب التطبيع والمصالحات، الذي يدفع أدواته في المحرر، من قادة

..... التتمة على الصفحة ٣

تطورات حرب يهود على لبنان

بقلم: المهندس مجدي علي



منذ شهر تقريباً، شهدت الحرب بين كيان يهود ولبنان متملاً بحزب إيران في لبنان، أو بالمقاومة الإسلامية، كما يسميها إعلام هذا الحزب، تصعيداً كبيراً، لا سيما بعد اغتيال أمينه العام حسن نصر الله بقرعة جوية دمكرة على منطقة الضاحية الجنوبية، محل وجود نصر الله في بنية عميقة تحت الأرض، في ٢٠٢٤/٩/٢٧ م، وفي بداية تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٤ م تحديداً أعلن كيان يهود عن بدء عملية برية، قال عنها إنها محدودة، مستهدفة مواقع للحزب وأنفاقاً في القرى والمناطق الحدودية، وبعد زيارة المبعوث الأمريكي عاموس هوكشتاين، وبقائه مسؤولين لبنانيين، على رأسهم رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي صرح عقب اللقاء قائل إن الأمور جيدة، فما لبث أن قام يهود بقصف غير مسبق على محيط مستشفى رفيق الحريري الحكومي في العاصمة بيروت! مع استمرار استهدافات يقول عنها يهود إنها مصالحة للحزب أو قيادات ميدانية. وبرغم إصابة الحزب البليغة على المستويات القيادية، إلا أنه ما زال يقوم بتصعد فعال ضد محاولات قوات يهود الاستقرار في مناطق دخولها برية، ويكبدها خسائر عسكرية بشرية ومادية، وما زال الحزب قادراً على توجيه ضربات صاروخية سواء لتجمعات الجنود قرب الحدود، أو في أعماق أكبر تصل لمدن أساسية في فلسطين المحتلة عام ٤٨، بل وصلت لاستهداف منزل رئيس وزراء يهود نتنياهو بمسيرة انطلقت من لبنان محترقة كل الحواجز الدفاعية لكيانهم؛ وفي سياق توسيع الحزب عملياته وطبيعته قام الحزب يوم ٢٠٢٤/١/١٠ م بتوجيه إنذار لسكان مستوطنات لإخلائها، كونها صارت أماكن لانطلاق أعمال عسكرية ضد جنوب لبنان.

تزامنت هذه التطورات مع وجود أجواء ضربة كيان يهود لإيران، وتنفيذها ليلة السبت ٢٠٢٤/١/١٠ م، حيث ظهر ضغط أمريكي واضح لتقليص حجم الضربة حماية لنظام إيران القائل بالدائرة في غلظها،

وظهرت كذلك تصريحات للناطق باسم جيش يهود هاغاري ولقيادات عسكرية أخرى تحدثت عن إمكانية إعلان الإنتهاء من العمليات البرية على حدود لبنان بعد أسبوع أو أسبوعين، قبل ساعات من ضرب إيران. كذلك تجدد الإشارة هنا إلى تصريحات هاغاري غداة مقتل يحيى السنوار رحمه الله وقوله إن أهداف الحرب واضحة، ومنها القضاء على الجناح العسكري لحماس، على غير عادة التصريحات السابقة القائلة بالقضاء على حماس دون تخصيص الجناح العسكري، وتصريحات نشرتها وول ستريت جورنال عن مسؤول لبناني، على غير عادة التصريحات السابقة القائلة بأن كيان يهود، ونقلته الجزيرة بأن تفكيك حزب كيان يهود. سياسية واجتماعية ليس هدفاً للحزب كيان يهود.

ربما يفهم من هذه التصريحات أن المستهدف من هذه العمليات - من أمريكا ويهود - هو الأجنحة العسكرية لأقوى تنظيمين عسكريين في المنطقة، حماس وحزب إيران اللبناني، لكن فيما يبدو أن مطامع نتنياهو - التي ربما تجاوزت حدود ما تريده أمريكا في هذه المرحلة - ومحاولات نقلته الدائمة والقديمة في القضاء على قدرات إيران، ولعمري وجود قوة أخرى تتنافس في المنطقة - ويشمل ذلك عنده القضاء على من تعمل معهم إيران في المنطقة قضاء تاماً - لذا حاول نتنياهو ومن معه من المتطرفين التوسع باتجاه أخذ مناطق في جنوب لبنان، وأعيد فتح موضوع تثبيت وجود يهود في شمال غزة عبر الاستيطان، وبخاصة في الوضع الضبابي والمنطقة الرمادية للانتخابات الأمريكية، هذه التوجهات وكأنها لم تتناسب في مكان ما مع حدود ما تريده أمريكا، أي القضاء على الأجنحة العسكرية، لذا قامت أمريكا بالفعل على تخفيف الضربة عن إيران، وشهدت على عدم استقرار يهود في شمال غزة وضرورة إدخال المساعدات، ولا يُسمع لها تصريحات ذات شأن في قضية ضرب الحزب ليهود في جنوب لبنان وفي العمق

..... التتمة على الصفحة ٢

تحرير فلسطين

فرض أكد على جيش الكنانة

بعد إجرام يهود وتغولهم على أهلنا في الأرض المباركة وبعد محاولاتهم إحباط الأمة وقتل روح المقاومة فيها بقتل القادة واغتيال المجاهدين المؤثرين، والتكثيف بالعزل من الأطفال والنساء والشيوخ وحتى المرضى والجرحى، قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر في بيان صحفي مؤكداً حقيقة أن الأمة الإسلامية حية ولن تموت، وأن نصر الله سبحانه وتعالى حليفها طال الزمن أم قصر: إننا نؤكد ما تقرره حقيقة الأمة التي تمرض ولا تموت وليست مؤهلة للموت بل هي على موعد قريب من نصر سيعيد لها العزة والكرامة في ظل الإسلام ودولته، وحينها لن يجد يهود سماء تظلمهم ولا أرضاً تقلهم ولا غرباً يحميمهم؛ لأنه حينها سيتخلى عنهم ويتلمس من جرائمهم التي طالما شاركهم فيها ودفعهم لها دفعا. وأضاف مذكراً الأمة الإسلامية بأهمية قضية الأرض المباركة بالنسبة لها، وبواجبها الشرعي تجاهها: وإننا نذكر الأمة أن قضية فلسطين هي قضيتها ويجب أن تكون مركز تنبهها، والواجب الشرعي تجاه ما يفعله كيان يهود لا يجوز أن يقتصر على مجرد الإدانة أو الشجب، بل يوجب تحركاً عملياً جاداً لتحرير الأرض المباركة. وعين دور أهل أرض الكنانة تجاه الأرض المباركة فلسطين وفي نصره أهلها قال: وإن دور مصر، بما تمتلكه من قدرات عسكرية واستراتيجية، لا يجوز أن يكون قائماً على الوساطة بين أهل فلسطين وبين يهود، بل دورها هو إزالة كيانهم المسخ نهائياً، وتطهير الأرض المباركة من دنسهم مرة وإلى الأبد. ومخاطبا جيش أرض الكنانة قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر في بيانها الصحفي: يا أجداد الكنانة: إنكم أخفاد الناصر صلاح الدين الذي حرر القدس من الصليبيين، وأخفاد المظفر قطز والظاهر بيبرس وجندهم الذين أوقفوا زحف المغول وردوهما خائبين، وقد كنتم دوماً درعا لهذه الأمة ونصيراً لها فأتموها عملاً وقوموا بما أوجبه الله عليكم، فأنتم قادرون حقاً على تحرير فلسطين ونصرة أهلها في سربعات من نهار، فالظنوا بحكام الضرار الذين يمنعونكم من هذا الواجب والشرف العظيم حتى تتحقق فيكم الخيرية التي لا يستحقها إلا من حمل راية رسول الله ﷺ بحفاها وكان نصيراً للأمة ودرعا لها فحفظها ويحمي مقدساتها ولا يفرط في حقوقها، الظنوا هؤلاء الحكام وكل ما أبرموه من اتفاقيات باطلة، وأعطوا النصر لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فهي التي ستستفركم لتحرير فلسطين وتطهير مقدساتها، نسأل الله أن نكونوا جندها يا جيش الكنانة، واختمم البيان الصحفي مذكراً بقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا كُنْ لَ تَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَعْمَالُهَا وَإِجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَإِجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾.

هدير جيش المسلمين في ظل الخلافة كافٍ ليهود الكليط

تحت هذا شعار نظم حزب التحرير/ ولاية بنغلادش مظاهرات في مساجد دكا وشيتاجونج، وقفات احتجاجية ومظاهرات في مختلف مساجد دكا وشيتاجونج الرئيسية بعد صلاة الجمعة ٢٠٢٤/١٠/١٨ م، دعا فيها الأمة الإسلامية إلى الإسراع بإقامة الخلافة على منهاج النبوة، والتي سيكون هدير جيوشها كافياً لردع كيان يهود الغاصب عن الإبادة الجماعية، بل إن جيوشها ستقتلع هذا الكيان الملعون من الأرض المباركة. قال رسول الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا الْيَهُودَ حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ وَرَأَى الْحَجَرَ، فَيَقُولُ الْحَجْرُ: يَا سَلْمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ يَخْتَبِئُ وَرَأَى تَمَالاً فَاقْتُلْهُ» صحیح مسلم. وأكد المتحدثون في هذه الفعاليات للحضور أن في الأمة الآلاف من الجنود الذين يجنون الموت في سبيل الله كما يجب العدو الحياة، ولكن الحكام العملاء منعوهم من نصره إخوانكم، وبدلاً من ذلك فإنهم يساعدون عدوكم في قتل إخوانكم، لذا يجب أن تطالبوا القوات العسكرية بتدليل هذه العقبة بإزالة هؤلاء الحكام العملاء وتسليم السلطة لحزب التحرير لإقامة الخلافة، إن هدير الجيش الإسلامي في ظل الخلافة كافٍ لصد كيان يهود الكليط. «قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُ اللَّهُ الَّذِينَ يَأْتِيكُمْ وَيُغْزِمُهُمْ وَيُنْصِرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُلُوبَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ».

..... التتمة على الصفحة ٣

حرب روسيا وأوكرانيا إلى أين؟

بقلم: الأستاذ بلال المهاجر - ولاية باكستان



أعلن الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، الخميس الماضي، أن روسيا تستعد لنشر ١٠ آلاف جندي كوري شمالي للقتال ضد القوات الأوكرانية، نقلاً عن معلومات استخباراتية حسب قوله، وطالب بردود فعل دولية قوية على ما وصفه بتورط كوريا الشمالية بدرجة أكبر في الحرب مع روسيا، وقال إنه توجد أدلة كافية من الأقمار الاصطناعية وأدلة مصورة تقنع بأن كوريا الشمالية لم ترسل معدات إلى روسيا فحسب، بل أرسلت أيضاً جنوداً لنشرهم، وكانت وكالة الاستخبارات الكورية الجنوبية قالت يوم الجمعة إن كوريا الشمالية أرسلت ١٥٠٠ جندي من القوات الخاصة إلى الشرق الأقصى الروسي للتدريب، ومن المرجح أن يتوجهوا إلى الخطوط الأمامية قريباً، مع استعداد الألف الجنود لمغادرة البلاد في وقت قريب، فيما يعدّ أول انتشار من نوعه لليونانغ يانغ في الخارج.

وعلى الرغم من تأكيد هذا الخبر وهذه التصريحات الواضحة لزيلينسكي من الأطراف المعنية (كوريا الجنوبية وأوكرانيا)، إلا أنه لم يتم تأكيد هذه الإدعاءات من أي طرف من أطراف النزاع الدوليين (الأمم المتحدة، منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، الناتو)، مارك روت، يوم الخميس الماضي، إنه لا توجد أدلة على وجود كوريا الشمالية في هذه المرحلة، كما نفت روسيا وكوريا الشمالية مزاعم إرسال يونانغ يانغ بعض العسكريين لمساعدة روسيا في مواجهة أوكرانيا، وقال المتحدث باسم الكرملين، دييميتري بيسكوف، للصحفيين الخميس الماضي، عند سؤاله عما إذا كانت كوريا الشمالية ترسل قوات للقتال في أوكرانيا: "هذا فصل آخر من الأخبار الكاذبة على ما يبدو".

والم توكّد أمريكا صحة هذه الأخبار أو تنفيها، حيث قالت تعليقاً على الخبر إن إرسال كوريا الشمالية قوات لدعم روسيا في أوكرانيا من شأنه أن يشكل "تطوراً خطيراً"، وجاء على لسان روبرت وود، نائب السفير الأمريكية لدى الأمم المتحدة، أن واشنطن أعلنت على تقارير تفيد بإرسال كوريا الشمالية لقوات وتجهيز إرسال المزيد من الجنود إلى أوكرانيا للقتال إلى جانب روسيا، وعلق على ذلك: "إذا صحّ ذلك، فإن هذا الأمر يشكل تطوراً خطيراً ويؤثر قلقاً بالغاً ويعكس ترسيخاً واضحاً للعلاقات العسكرية بين كوريا الشمالية وروسيا"، وقال إن واشنطن بصدد المشاور مع حلفائها وشركائها "بشأن تداعيات خطوة دراماتيكية كهذه"، وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، فيدانت باتيل، إن الوزارة لم تتصلب على ما يمكنها من تأكيد تلك التقارير وما إذا كانت دقيقة، وهو التصريح ذاته الذي أدله وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، أما فرنسا فقد قال سفير فرنسا لدى الأمم المتحدة، نيكولا دو ريبير، في كلمة أمام مجلس الأمن الدولي: "إن نشر جنود كوريين شماليين من شأنه أن يشكل تصعيداً إضافياً".

لا شك أن هناك تحركات ومساعى جيدة للدول لاعتناق من هيمنة الأوكرانية وخاصة الدول

قمة بريكس بقازان ومدى نجاحها في التخلص من هيمنة الغرب

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

لروسيا أهداف اقتصادية حاولت في القمة الماضية فرضها مثل إيجاد عملة للمجموعة تحاكي وتنافس الدولار الذي يعتبر العملة الرئيسية للمعاملات التجارية والمالية العالمية والاحتياطي لكثير من الدول ويليه اليورو، ولم تتمكن في القمة الماضية ولا الحالية من التقدم خطوة في هذا المجال، إلا زيادة التبادلات التجارية بينها بعمالتها المحلية. فروسيا تدرّك أن دولاً أعضاء مؤسسين في المجموعة كالبرازيل والهند وجنوب أفريقيا لا تريد السير معها في مواجهة أمريكا والغرب، وقد رفضت التخلي عن الدولار، ومنها من رفض استصدار عملة لبريكس، وكيف وقد ضمت إليها دولاً كأعضاء جدد وهي تتبع الغرب؟! وفي الوقت نفسه، هناك خلافات عميقة تصل حدّ العداوة بين بعض أعضاء المجموعة خاصة بين الهند والصين حتى حصلت بينهما اشتباكات على الحدود. فأمريكا تحرض الهند ضد الصين والأخيرة تحاول التهدئة.

والصين لا تريد الدخول في مجابهة مع الغرب على رأسه أمريكا ولا مع الدول التابعة له، بل تسعى لتوثيق علاقاتها معها، حيث قال رئيسها شي: "العلاقات بين بكين وموسكو ليست موجّهة ضد دول ثالثة". فهي لا تريد أن تنساق مع روسيا إلى حد القطعية مع الغرب أو المجابهة، ولهذا تراجعت عن عقد حلف مع روسيا وعن مدها بالأسلحة في حربها بأوكرانيا.

وكل هذا يضعف مجموعة بريكس في مواجهة الغرب، ويؤخّر سعي روسيا والصين للتّين تسعيان لفرض نفسيهما على أنهما قطبان عالميان آخزان مشاركان في قيادة العالم بجانب أمريكا وأوروبا. فمجموعة بريكس بهذه التركيبة هشّة جداً وغير متجانسة، فأكثر دولها تتبع الغرب سياسياً وعلاقاتها الاقتصادية قوية معه، ولا تسعى للتخلص من هيمنة الغرب، فيكون سعي روسيا غير موفق، إلا أنها تعمل على إظهار أنها ناجحة وأنها تقود جزءاً من العالم لترفع من معنويات شعبها وتلنّز تأثيرها إقليمياً ودولياً.

ولهذا من الصعب التخلص من هيمنة الغرب وعطرسه مجموعة بريكس الهشة، فلا يعول عليها كثيراً، خاصة أنها لا تستند إلى أفكار خاصة محددة، بل هي تسير ضمن المنظومة الرأسمالية، فخرؤها ضد هيمنة الغرب غير مبدئي وغير جاد، حتى لو تصالح الغرب مع روسيا وأدخلها في مجموعة السبع مرة أخرى فلسوف تتخلى عن كل معارضة للغرب ولأصبحت تشارك في رسم سياساته الجائرة كما كانت قبل أن أخرجت منها عام ٢٠١٤. حتى إنها وهي متمثلة بالاتحاد السوفيتي وحاملة المبدأ الشيوعي المقلد بل تتججج في حل إشكاليات العالم وفي إسقاط النظام الرأسمالي، بل شاركت في سحق الشعوب عندما شاركت مع أمريكا في تقاسم العالم، وخاصة الشعوب التي وقعت تحت هيمنتها، وشاركت الغرب في مجلس أمنه الدولي. فلا بد من تعديل، بل من حل جذري لمشاكل العالم، والتخلص من عطرسه الغرب، ولمنع الوقوع تحت تسلط روسيا الذي يخبرنا التاريخ المعاصر والحاضر بأنها لا تتخلف عن الغرب، وهذا قطعاً لا يكون إلا بالإسلام متجسداً في دولة تطبقه وتحمله للعالم رسالة خير وهدي كما كان قبل قرن على مدى ١٢ قرناً

عقدت قمة بريكس بمدينة قازان عاصمة تارتستان الواقعة تحت حكم روسيا في ٢٢-٢٤/١٠/٢٠٢٤ بحضور أعضاء جدد، حيث أعلنت في قمته السابقة بجنوب أفريقيا يومي من ٢٢ إلى ٢٣/٨/٢٠٢٢ عن توجيه دعوات لضم ٦ دول جديدة ابتداءً من ٢٠٢٤/١١/١٨، من بينها مصر والإمارات وإيران وأثيوبيا بجانب السعودية التي لم تعلن رسمياً انضمامها بعد، والأرجنتين التي رفض رئيسها الجديد ميلي الانضمام والذي تولى الحكم يوم ٢٠٢٣/١١/١٩، والذي متفائراً بشراكتها لأمريكا وكيان يهود خلافاً لرئيسها السابق فرنانديز الذي طالب بالانضمام. فاستضاف الرئيس الروسي بوتين ٢٢ رئيس دولة وحكومة، علماً أن ٢٦ دولة شاركت في القمة. ووصف المتحدث باسم الكرملين القمة بأنها "من أضخم أحداث السياسة الخارجية على الإطلاق" بالنسبة لروسيا، إذ يسعى لكسر عزلة الغربيين عليه وعلى بلاده عقب هجومه على أوكرانيا منذ شباط ٢٠٢٢، وقد نعته بالمارق وأصدروا ضده مذكرة اعتقال عبر محكمة جنائاتهم الدولية، كما يريد أن يثبت أن كثيراً من دول العالم إما تؤيده أو ليست ضده أو ليست مع الغرب، حيث يظهر الغرب بزعامه أمريكا عطرسه ويفرض قيادته على العالم، خاصة بعد سقوط الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١، والذي كان الغرب يخشاه ويتقاسم قيادة العالم مع أمريكا. فبوتين يعمل على إعادة هذه الأمجاد الزائفة، وقد صرح بذلك أمام المشاركين قائلاً: "إن عملية تشكل نظام عالمي متعدد الأقطاب جارية"، وأشار إلى عطرسه الغرب قائلاً: "لا شك أنه سيكون من الخطأ تجاهل الاهتمام غير المسبوق لدول الجنوب العالمي والشرق في تعزيز الاتصالات مع بريكس"، وأكد أن "هناك أكثر من ٣٠ دولة تريد الانضمام إلى بريكس"، فهو يعمل على إظهار نجاحه في وجه الغرب التي يحق غايته في أن يكون قطبا دولياً وأن يكون العالم متعدد الأقطاب.

ولهذا كتبت صحيفة نيسايبينسمايا الروسية يوم ٢٢/١٠/٢٠٢٤: "من وجهة نظر روسيا، تعتبر مجموعة بريكس جذابة لدول الجنوب العالمي، لأنها ترفض النموذج القديم للعلاقات الدولية القائم على ديكتاتورية الغرب". واستدركت أن "دولاً أخرى وخاصة البرازيل والهند لا تدعم هذه الجهود بشكل كبير هي ترغب في استخدام بريكس من أجل الديمقراطية وإصلاح النظام العالمي القديم". أي أن النجاح في إسقاط ديكتاتورية الغرب بمجموعة بريكس غير مضمون وهي تضم مثل هذه الدول. وقد تم في القمة نقاش مشاكل دولية: اقتصادية ومشكلة ضمان التنمية المستدامة للأمن الغذائي والطاقة، وسياسية ومشكلة الشرق الأوسط، في محاولة لكسب المجموعة بعداً عالمياً.

فالغرب يدرك أن روسيا تعمل على تحويل بريكس إلى مجموعة مؤثرة اقتصادياً وسياسياً على غرار مجموعة السبع وتعمل على قيادتها لمواجهة الغرب. ولهذا قالت وزيرة التنمية الألمانية سفينا شولتس: "إن بوتين يسعى إلى تقديم نفسه كزعيم لمجموعة مناهضة للغرب في قازان"، وقالت: "عفا الزمان على تفكير بوتين القائم على التقسيم إلى معسكرات". فالمانيا تريد أن تدوم هيمنة الغربية على العالم، والأ يتصدى لها أحد، خاصة في غياب الإسلام عن الساحة العالمية متجسداً في دولة.

النظام في السودان يعقل أحد شباب حزب التحرير

قامت جهة أمنية صباح الثلاثاء ١٩ ربيع الآخر ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٤/١٠/٢٢، باعتقال الأخ المنور دفع الله مصطفى، عضو حزب التحرير، من منزله الكائن في الشرف العاقب بمدينة القصارف، على خلفية نقاش بين إحدى مجموعات الواتساب، حيث بين الأخ منور حقيقة الحرب الدائرة في السودان، من أنها صراع بين قطبي الاستعمار: أمريكا وبريطانيا، وأن قادة الجيش، وقادة قوات الدعم السريع، كلاهما عملاء لأمريكا، بينما قوى الحرية والتغيير، وحركات ما يسمى بالكفاح المسلح، هم عملاء لبريطانيا، حيث لم تعجب هذه الحقيقة أحد أفراد المجموعة، ويبدو أنه من جواسيس النظام، فقام عبر مقطع صوتي بتهديد الأخ المنور، وعندما تسلط الميجر السليح للتهديد قاموا باعتقاله، وعليه قال الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) في بيان صحفي: إن تصرف زبانية النظام هذا يؤكد أن هذا النظام، الذي هو امتداد لأنظمة الظلم والجور، لم يتعلم من سابقه الذين مارسوا البطش والاعتقال والتعذيب على حمة الدعوة من شباب حزب التحرير، فلم يرددهم ذلك إلا إيماناً بالحق الذي يصعدون به، وكشفاً لعائلة هؤلاء الحكام للغرب الكافر المستعمر، وتبيناً لحاجة الأمة للتحرك من الاستعمار، والذي لا يكون إلا بإقامة الخلافة الكالبيال الراسية في وجه المستعمر وأدواته في الداخل من العملاء والمضللين والمغرر بهم، فغداً ياذن الله تكشف الحجب، وينزاع الستار، فيرى الناس ما وراء الجدار الكائس في رابعة النهار، وقد سيعلمون أن لو كانوا يدركون حقيقة ما يحك ضددهم ما لبثوا في الغداب المهين. وسيظل شباب حزب التحرير يصعدون بالحق حتى ترجعوا لصوابكم، وتتوبوا إلى ربكم، أو يصيبكم ما أصاب الظالمين على مر العصور.

هيئة تحرير الشام

تواصل تغولها على شباب حزب التحرير

وفقاً لنشرة أخبار يوم الجمعة ٢٠٢٤/١٠/٢٥ م، من إذاعة حزب التحرير/ ولاية سوريا فقد أفاد عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا الأستاذ ناصر شيخ عبد الحى، وفيما نشره الخميس بقائه الرسمية على منصة تغرام، أن ما يسمى هيئة تحرير الشام، عبر جهاز ظلمها العام التابع للجولاني، تواصلت معها وإجرامها بحق حملة الدعوة وأحرار الأمة، لتقوم يوم الخميس باختطاف الأستاذ منير ناصر (أبو إسلام) ابن بلدة دابق وأحد شباب حزب التحرير، لينضم إلى قائمة حملة المعتطفين في زنازين الظالمين منذ ١٧ شهراً، جرمه عند هؤلاء هو غيرته على دينه وثورته وأبناء أمته، ودعوته لإسقاط قادة الارتباط بنظام المصالحات التركي الذي يريد سوتها نحو حضن النظام المجرم وقهره وبتبش، ودعوته لاستعادة القرار السياسي والعسكري من مغتصبيه لفتح معارك تحرير حقيقية يقودها مخلصون أصحاب قرار لا متجاوزين بدما الثور، في ظل انشغال النظام المتهاك وحلفائه ويران والغرب في لبنان. وأضاف عبد الحى: لقد أثبت هؤلاء بأفعالهم التشبيحية هذه إفلاسهم وعجزهم عن مواجهة الحجة بالحجة والبرهان بالبرهان، وأنهم ينوبون عن نظام الطاغية أسد في مواجهة الثورة في محاولة بانسة لوادها وقمع أهلها الذين أقسموا أن يكملوا طريق ثورتهم معها كلفهم ذلك من تضحيات. لقد غرّ هؤلاء إيهال لهم، وعزهم رضا أسيداهم عنهم، فخانوا البلاد والعباد وراخوا وإسلامية تعلم على الناس، أناساً، مؤبياً واقتصادياً وعسكرياً، ليخضعوا للولول الاستسلامية التي تريد تركيا، ومن ورائها أمريكا، فرضها علينا، ولكن خابوا وخسروا، فمن ثار على الطاغية أسد سيكنس في طريقه كل من ينهج نهجه ويستنسخ خطاه.



تتمة: تطورات حرب يهود على لبنان

والفلسطيني، بل تركز تصريحات مبعوثيها على ضرورة الوصول لوقف إطلاق النار بين الأطراف المتقاتلة، وتطبيق القرار ١٧٠١ الذي لم تطبقه كل الأطراف كما يصرح المسؤولون الأمريكيون. وقف إطلاق النار هذا الذي تعرضه أمريكا ينص على وقف إطلاق النار لمدة ٢١ يوماً، على أن يعقبها مباشرة دخول لبنان في مفاوضات سلام للوضع النهائي بين لبنان وكيان يهود، وترسيم الحدود البرية، ما يشي بأن أمريكا تريد أن تُزَعَم الأطراف على الجلوس لطاولة المفاوضات النهائية للسلام وكأنها النتيجة الطبيعية لهذه الحرب!

إن كلام الشيخ نعيم قاسم الذي استلم قيادة حزب إيران في لبنان، بوصفه كان نائباً للأمين العام حسن نصر الله، كلام يؤخذ في الاعتبار حين يقول: «المقاومة انتقلت منذ جريمة تجنيد البيروز في ١٧ أيلول الماضي من مرحلة الإسناد إلى مرحلة الحرب المباشرة مع العدو»، وحين يقول أيضاً «إن العدو صار وحشاً هائجاً، وأبشركم أننا من سيمسك رسن العدو ويعيده إلى الحضيرة» فالى أية حظيرة يريد حزب إيران إعادة يهود؟! لذا، فإنه من غير المتوقع في المنظور توسعة الحرب عندما هي عليه اليوم، واستمرار كيان يهود في محاولات تحقيق أكبر بنك أهداف ممكن من قيادات الحزب،

والفلسطيني، بل تركز تصريحات مبعوثيها على ضرورة الوصول لوقف إطلاق النار بين الأطراف المتقاتلة، وتطبيق القرار ١٧٠١ الذي لم تطبقه كل الأطراف كما يصرح المسؤولون الأمريكيون. وقف إطلاق النار هذا الذي تعرضه أمريكا ينص على وقف إطلاق النار لمدة ٢١ يوماً، على أن يعقبها مباشرة دخول لبنان في مفاوضات سلام للوضع النهائي بين لبنان وكيان يهود، وترسيم الحدود البرية، ما يشي بأن أمريكا تريد أن تُزَعَم الأطراف على الجلوس لطاولة المفاوضات النهائية للسلام وكأنها النتيجة الطبيعية لهذه الحرب!

إن كلام الشيخ نعيم قاسم الذي استلم قيادة حزب إيران في لبنان، بوصفه كان نائباً للأمين العام حسن نصر الله، كلام يؤخذ في الاعتبار حين يقول: «المقاومة انتقلت منذ جريمة تجنيد البيروز في ١٧ أيلول الماضي من مرحلة الإسناد إلى مرحلة الحرب المباشرة مع العدو»، وحين يقول أيضاً «إن العدو صار وحشاً هائجاً، وأبشركم أننا من سيمسك رسن العدو ويعيده إلى الحضيرة» فالى أية حظيرة يريد حزب إيران إعادة يهود؟! لذا، فإنه من غير المتوقع في المنظور توسعة الحرب عندما هي عليه اليوم، واستمرار كيان يهود في محاولات تحقيق أكبر بنك أهداف ممكن من قيادات الحزب،

تتمة كلمة العدد: التصعيد في شمال سوريا حقيقته ودوافعه والواجب تجاهه

المنظومة الفصائلية وغيرهم، للضغط على الناس أمناً وعسكرياً واقتصادياً ومعيشياً ليخضعوا للحلول الاستسلامية التي تهندسها أمريكا وينفذها الأتباع والمناخلة. فلقد كان لهؤلاء القادة المرتبطين بالدور الأبرز والأقدر في تجريد الجبهات منذ خمس سنوات تنفيذاً لتبني لبيد أسناتة وجنيف، فكانوا بحق خط الدفاع الأول عن نظام الطاغية في تناغم مع دور النطاق التركية، فكان خفض تصعيد مدل من جانب واحد، يواريه قصف لم ينقطع من نظام الإجراء وحلفائه روسيا وإيران وحزبها في لبنان ضد أهلنا، ليكون الرد على الدوام جحولاً، إن كان هناك رد، ذراً للرماد في العيون وامتصاصاً لغضب الأمة.

ومع ما يعاينه الناس من إجرام النظام وحلفائه من قصف وتدمير وتجنيد، إضافة للتضييق الممنهج على الناس الذي طال عيشهم وغيغف حيزهم، وشوق النازحين والمهجريين للعودة إلى ديارهم، وتجدر روح الثورة في صدور الناس وتطلعهم المستمر لإسقاط النظام المجرم، خاصة مع اليأس من قادة الارتباط الخونة، تشكل رأي عام ضاغط في عموم المحرر بضرورة استعادة القرار العسكري من أصحاب القادة لفتح جبهات حقيقية يقودها مخلصون مقصداً قرار بعيداً عن القادة المكيلين بأوامر النظام التركي، وذلك لزلزلة عرش النظام المهلهل المتهاكك، في ظل انشغال حلفائه بأنفسهم؛ فروسيا غارقة في الوهل الأثقال، وإيران وحزبها اللبناني مشغولان بالتعامل مع ضربات كيان يهود، حتى النظام نفسه مشغول بضربات الكيان أيضاً في العاصمة وغيرها، والكالعادة رده لرد اعتباره هو يقصف المدنيين واعتقال السوريين المهجرين من لبنان بسبب الأزمة الرهنة. هذا الرأي العام الضاغط، وتزايد المطالبات الشعبية الغاضبة بفتح الجبهات، خاصة مع توفر كل الإمكانيات والمقومات، قام بتجديد مواقف قادة المنظمات الفصائلية بشكل كامل، والذين باتوا يخشون حقيقة أن ينقرض عقد هذه المنظمة أو تحصل حالة من التفتت يمكن أن يستمرها صادقو الأمة وخيرة توارها ومجاهديها بالقيام بأعمال مستقلة مخلصة تسيّر خلفها قوى الأمة، خاصة إذا كانت الوجهة هي الساحل مقدمته لما بعده، ما دفع القادة المرتبطين، بأوامر أسيادهم، للمسارعة بعلاج هذه المسألة الخطيرة، عبر اصطناع أجواء الحرب والدعاية لها وقرع طبولها وتصنع الاستنفارات ونقل الأسلحة؛ جعجة بلا طحن، حتى يتم الاتفاق على مطالب الحاضنة وتطلعات المجاهدين، بل وتحصيل معلومات أمنية عن صادقي الأمة الذين يريدون التحرك بعيداً عن الأدوات التركية الذين ما زادونا إلا رهقاً.

وما سعار القصف الروسي مؤخراً على المناطق المحررة إلا في تناغم مع أهداف النظام التركي وأدواته في المحرر، من استعراش لعنات منتقشة يستر ضعف النظام المجرم وخواره، وفي الوقت نفسه إعطاء ذريعة لسانة الفصائل لعدم فتح الجبهات بذريعة قوة العدو وقدرته على إيلاء الناس والتسبب بموجات نزوح جديدة، ومع النفس التنبهية ذاته التي تكتب حوله أقلام مخابراتية ماجورة خدمة لأجندات أعداء الثورة. هذا وقد استهدف الطيران التركي قبل أيام محيط معبر عون الدادات الواقع تحت سيطرة "قسد" للدفع باتجاه فتح معبر أبو الزنادين لاستقبال النازحين السوريين من لبنان، ليرد أهلنا بأنتا أولى بالهنا من المتأمرين، فاستقبال إخواننا واجب، لكن فتح المعبر كخطوة تطبيقية مرفوض ودونه الأرواح، لترد

المنظومة الفصائلية وغيرهم، للضغط على الناس أمناً وعسكرياً واقتصادياً ومعيشياً ليخضعوا للحلول الاستسلامية التي تهندسها أمريكا وينفذها الأتباع والمناخلة. فلقد كان لهؤلاء القادة المرتبطين بالدور الأبرز والأقدر في تجريد الجبهات منذ خمس سنوات تنفيذاً لتبني لبيد أسناتة وجنيف، فكانوا بحق خط الدفاع الأول عن نظام الطاغية في تناغم مع دور النطاق التركية، فكان خفض تصعيد مدل من جانب واحد، يواريه قصف لم ينقطع من نظام الإجراء وحلفائه روسيا وإيران وحزبها في لبنان ضد أهلنا، ليكون الرد على الدوام جحولاً، إن كان هناك رد، ذراً للرماد في العيون وامتصاصاً لغضب الأمة.

ومع ما يعاينه الناس من إجرام النظام وحلفائه من قصف وتدمير وتجنيد، إضافة للتضييق الممنهج على الناس الذي طال عيشهم وغيغف حيزهم، وشوق النازحين والمهجريين للعودة إلى ديارهم، وتجدر روح الثورة في صدور الناس وتطلعهم المستمر لإسقاط النظام المجرم، خاصة مع اليأس من قادة الارتباط الخونة، تشكل رأي عام ضاغط في عموم المحرر بضرورة استعادة القرار العسكري من أصحاب القادة لفتح جبهات حقيقية يقودها مخلصون مقصداً قرار بعيداً عن القادة المكيلين بأوامر النظام التركي، وذلك لزلزلة عرش النظام المهلهل المتهاكك، في ظل انشغال حلفائه بأنفسهم؛ فروسيا غارقة في الوهل الأثقال، وإيران وحزبها اللبناني مشغولان بالتعامل مع ضربات كيان يهود، حتى النظام نفسه مشغول بضربات الكيان أيضاً في العاصمة وغيرها، والكالعادة رده لرد اعتباره هو يقصف المدنيين واعتقال السوريين المهجرين من لبنان بسبب الأزمة الرهنة. هذا الرأي العام الضاغط، وتزايد المطالبات الشعبية الغاضبة بفتح الجبهات، خاصة مع توفر كل الإمكانيات والمقومات، قام بتجديد مواقف قادة المنظمات الفصائلية بشكل كامل، والذين باتوا يخشون حقيقة أن ينقرض عقد هذه المنظمة أو تحصل حالة من التفتت يمكن أن يستمرها صادقو الأمة وخيرة توارها ومجاهديها بالقيام بأعمال مستقلة مخلصة تسيّر خلفها قوى الأمة، خاصة إذا كانت الوجهة هي الساحل مقدمته لما بعده، ما دفع القادة المرتبطين، بأوامر أسيادهم، للمسارعة بعلاج هذه المسألة الخطيرة، عبر اصطناع أجواء الحرب والدعاية لها وقرع طبولها وتصنع الاستنفارات ونقل الأسلحة؛ جعجة بلا طحن، حتى يتم الاتفاق على مطالب الحاضنة وتطلعات المجاهدين، بل وتحصيل معلومات أمنية عن صادقي الأمة الذين يريدون التحرك بعيداً عن الأدوات التركية الذين ما زادونا إلا رهقاً.

وما سعار القصف الروسي مؤخراً على المناطق المحررة إلا في تناغم مع أهداف النظام التركي وأدواته في المحرر، من استعراش لعنات منتقشة يستر ضعف النظام المجرم وخواره، وفي الوقت نفسه إعطاء ذريعة لسانة الفصائل لعدم فتح الجبهات بذريعة قوة العدو وقدرته على إيلاء الناس والتسبب بموجات نزوح جديدة، ومع النفس التنبهية ذاته التي تكتب حوله أقلام مخابراتية ماجورة خدمة لأجندات أعداء الثورة. هذا وقد استهدف الطيران التركي قبل أيام محيط معبر عون الدادات الواقع تحت سيطرة "قسد" للدفع باتجاه فتح معبر أبو الزنادين لاستقبال النازحين السوريين من لبنان، ليرد أهلنا بأنتا أولى بالهنا من المتأمرين، فاستقبال إخواننا واجب، لكن فتح المعبر كخطوة تطبيقية مرفوض ودونه الأرواح، لترد

أحفاد ابن العلقمي على دربه وماله بإذن الله

بقلم: الأستاذ عبد الحكيم عبد الله

التاريخ هو الأحداث والوقائع التي تتحدث عن زمن مضى وياتينا بطرق عدة أدقها وأعلاها ما جاء بطريق الرواية ليطلع صحتة من ضعفه بل منه المتواتر الذي لا شك فيه.

والمؤرخون كتبوا الأحداث والمواقف عن الدول والشخصيات؛ فمنها مواقف العزة والكرامة التي تظهر عظمة الأمم وما كانت عليه مثل رسالة هارون الرشيد إلى ثقفور التي خلدتها التاريخ "بسم الله الرحمن الرحيم، من هارون أمير المؤمنين إلى ثقفور كلب الروم؛ قد قرأت كتابك يا ابن الكافرة، والجواب ما تراه دون ما تسمعه، والسلام".

وصرخة المرأة المسلمة وامتصاص ورد المعتصم بفتح الجيش كلب كما ورد برسالة المشهور "بسم الله الرحمن الرحيم، من أمير المؤمنين المعتصم بالله.. إلى كلب الروم.. لتخرجن من المدينة أو لأحرقنك منها صاغراً ذليلاً".

وسجل التاريخ مواقف الذل والخيانة والعار وأبرزها حياة ابن العلقمي التي خلدتها التاريخ أيضاً. فقد كان الوزير ابن العلقمي يجتهد في صرف الجيوش وإسقاط أسهمهم من الديوان، فكانت العسكرية في آخر أيام المستنصر قريبا من مائة ألف مقاتل، منهم من الأمراء من هو كملوك الأكابر، فلم يزل يجتهد في تقليصهم إلى أن لم يبق إلا عشرة آلاف، ثم كاتب التتار، وأطعمهم في أخذ البلاد، وسهل عليهم ذلك. يقول عنه ابن كثير: "ثم حصل له بعد ذلك من الإهانة والذل على أيدي التتار الذين مالههم وزال عنه ستر الله، وذاك الخزي في الحياة الدنيا، ولعذاب الآخرة أشد وأبقى، وقد رآته امرأة وهو في الذل والهوان وهو راكب في أيام التتار بردونا وهو مرسم عليه، وساق يسوق به ويضرب فرسه، فوفقت إلى جانبه وقالت له: يا ابن العلقمي هكذا كان بنو العباس يعاملونك؛ فوفقت كلمتها في قلبه وانقطع في داره إلى أن مات كمدا وغيبته وضيقا، وقلة وذلة، وقد سمع بأذنيه، ورأى بعينه من الإهانة من التتار والمسلمين ما لا يحد ولا يوصف".

هذه أمثلة من التاريخ؛ مواقف من العزة والتفخر، ومواقف من الخيانة والذل والمعاملة ذكراها التاريخ، كما هي فالتاريخ في روايته الثابتة لا يحايي أحداً ولا ينافي ولا يظلم فيذكر الأحداث كما هي ولا يرحم الخائنين والعلماء.

ولنا وقفة مع تلك الأحداث وما يدور اليوم في أرض الإسلام وخاصة في فلسطين وغزة بالذات وقد صرخ النساء وبكت الكأالي ويتم الأطفال ورحلت النساء، وقد سمع بأذنيه، ورأى بعينه من الإهانة من ابن العلقمي الخائن العميل عليه من الله ما يستحق. قال رسول الله ﷺ: «ما من ذنب أجدُّ أن يُعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخره له في الآخرة من قطيعة الرِّيح والخيانة والكذب وإن أعجل الطاعة ثواباً لصلته إلا أرحم من أن أهل البيت ليكونوا فجرة قتلوا أموالهم ويكفر عهدهم إذا تواصلوا»، وقال أيضاً: «ما من عبد ستره الله رغبةً يموت بؤماً غادر لواء يوم القيامة يُرفع له بقدر عُذْرِهِ، ألا ولا غادر أعظم عُذْرًا من أمير عامّة».

لقد قام يهود بحرب إبادة ضد أهلنا وإخواننا، قتلوا الرجال والنساء والبنو والأطفال، ودمروا المدارس والمساجد، وقطعوا عنهم كل شيء من طعام وماء، فصرخت نساء غزة يطلبن النجدة، فنادت وحاكامها، وعرباها، وإسلامها، ولكن قال الشاعر:

ملء أفواه الصبايا اليتيم
لامست أسماعهم لكننا
لم تلامس نخوة المعتصم

أطفالنا ناموا على أحلامهم
وعلى لهيب القاذفات أفاقوا
يبكون، كلال، بل بكت أعماقهم
ولقد تجود بدمعها الأعماق
أطفالنا بيعوا، وأوروبا التي
تنثري، فيها راجت الأسواق
قال:
أنا أيها الأحباب مسلمة طوى
أحلامها الأوباش والفساق
أخذوا صغيري وهو يرفع صوته
وفي نظراته إشفاق
ولدي، ويصفني الدمي ويكتوي
قلبي، ويحكّم بابي الإغلاق
ولدي، وتبغلي بقايا صرخة
مخنوقة، ويقهقه الأضاق
ويجرتني وغد إلى سرديبه
قسراً، وتظلم حولي الأفاق
وبئن في صدري العفاف ويبتكي
طهري وتغمض جفنها الأخلاق
أنا لا أريد طعامكم وشرايكم
فدمي هنا يا مسلمون يراق
عرضي يدنس أين شيمتكم أما
فيكم أبي قلبه خفاق؟
أختاه أمتنا التي تدعوها
صارت على درب الخوض تساق
أودت بها قومية مشؤومة
وسرى بها نحو الضياع رفاق
إن كنت تنتظريها فسيبتي
نق، وتأتي بعده أنفاق
مدي إلى الرحمن كفّ تضرع
سوف يرفع شأنك الخلاق
لا تياسي فأمام قدرة ربنا
تضالل الأنساب والأعراق
مع كل دواعي القهر والذل إلا أننا على يقين من بزوغ فجر وإن كان نهارنا كليلنا، بعيم الليل، فلا ياس ولا قنوط بل عمل جاد مفروض على الأمة قاطبة. وقد أصبح الجهاد فرضاً والعمل له واجباً من خلال تحريك الجيوش والانطلاق فوراً وأبقي سرعة لنجدة أهلنا وإخواننا هناك.

إن المشكلة التي تعاني منها الأمة اليوم هي تغييب شرع الله وتفريقها وارتباط حكامها بالكافر المستعمر ولن تعود الأمة إلى عزها ومجدها إلا بما كانت عليه؛ دولة واحدة ورواية واحدة يحكمها خليفة يقاتل من ورائه ويتقى به ■

حكام المسلمين هم عقبة أمام إقامة الخلافة الراشدة وتحرير فلسطين

دعا رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، إلى إنهاء فوري لهجوم كيان يهود العسكري المستمر في قطاع غزة، واصفا إياه بـ"المجزرة المنهجية" و"سكك الدماء". وأكد أن العالم يجب أن يعمل من أجل سلام دائم لفلسطين من خلال حل الدولتين. (الجزيرة الباكستانية)

إن حل الدولتين هو مشروع أمريكي لتسليم معظم فلسطين ليهود، مع إضفاء الشرعية الدائمة على كيانهم. إن حكام باكستان لا يفعلون سوى نقل المسلمين من ظلم إلى ظلم. وإن حل الدولتين هو مجرد طريق آخر يؤدي إلى العناتة والإذلال. لقد منع حكام المسلمين الجيوش على مدى عام من تحرير فلسطين، ما شجع كيان يهود على مهاجمة غزة والصفحة الغربية واليمن وإيران ولبنان. والأين يعمل الحكام على الاعتراف بكيان يهود، ما يعرض الأمة لمزيد من الظلم على أيديهم. إن أعظم عقبة أمام نهضة الأمة الإسلامية هي النظام العالمي الأمريكي وحكام المسلمين الخونة الذين يخدمون كعبيد مطيعين له. وطالما ظلوا في السلطة، فلن تحقق الأمة نهضتها ولن تكون قادرة على حماية المظلومين. إن حزب التحرير يذكر الضباط المسلمين في الجيوش إن الشرف يكمن فقط في الإسلام، بينما لم يقدم هؤلاء الحكام لكم وللأمة الإسلامية سوى الدل. لذا، أعطوا نصرتكم لحزب التحرير الذي يسعى إلى إقامة الخلافة على مناهج النبوة، فيفسر الخلافة قيودكم، حتى تتمكنوا من النفي لصرمة المسجد الأقصى المبارك وتحريره.



ما بين الملف الطبي المتعثر وسوء الوضع الاقتصادي في الأردن

بقلم: الدكتور خالد الحكيم

مؤتمر الاستيطان في غزة قول صريح ووجه قبيح يختزل حقيقة كيان يهود

بقلم: الأستاذ يوسف أبو زر*

قبل أيام، وبتاريخ ٢١/١٠/٢٠٢٤م عقد مؤتمر في إحدى المناطق القريبة من المستوطنات المحاذية لقطاع غزة، وذلك بدعوة من حزب الليكود، ووزراء ونواب ونشطاء من أحزاب يمينية أخرى في كيان يهود، كان عنوانه "الاستعداد لإعادة استيطان غزة"، وقد حضر المؤتمر وزراء بارزون في حكومة نتنياهو مثل بن غفير وسوموتريش وغيرهما. خلال المؤتمر صدرت دعوات ومقولات، منها الدعوة إلى إعادة النشاط الاستيطاني في "كل شبر" من غزة، والوعود كذلك بنكيات أخرى لأهل فلسطين، مع التأكيد على أنهم، أي اليهود، أصحاب الأرض "التي أعطاها لهم إياها"، ومع النفي لوجود "شعب اسمه الشعب الفلسطيني"، وقد كان من ضمن المؤتمر الدعوة إلى "إصلاح الأخطاء" من مثل فك الارتباط عن غزة عام ٢٠٠٥ واتفاقية أوسلو عام ١٩٩٢ من خلال "العودة إلى الديار"، وعدم ارتكاب هذه الأخطاء مرة أخرى، إضافة إلى تصريحات ومواقف أخرى على الشاكلة ذاتها.

لقد كان من الممكن المرور عن خبر هذا المؤتمر دون توقف أو اعتبار، لولا أن مثل هذا المؤتمر وما بالفعل تعبير صريح وحقيقي عن السياسة التي باتت تجري على أرض الواقع، ولولا أنه اختزل لعقبة القوم التي تعبر بدقة عن طبيعتهم اللئيمة الخبيثة، فما قيل فيه ليس فقط كلاماً يقال خلف الأبواب التي لم تعد مغلقة، بل هو ممارسات وخطط ينفذونها بالدماء. أما أنه اختزال يعبر عن عقليّة يهود وطبيعتهم وطباعهم، فذلك أن هؤلاء الذين يعرفون باليمين، واليمين المتطرف، باتوا مع الجمهور الواسع من الكيان، وليست الحكومات التي يسمونها بـ"المتطرفة" إلا تعبيراً عن حجم هؤلاء، وامتداداً تمثيلاً لهم، ليس ثمة فرق بينهم وبين غيرهم من بقية الفئات سوى أنهم الأكثر وضوحاً وتعبيراً عن حجم التوحش، والأكثر صراحة لما يقوم به يهود من مخططات خبيثة وحرب إجرامية، وهذه الصراحة منبعاها الغرور والعنجهية والغفريّة التي صاروا إليها، خصوصاً ما يقابلها من تواطؤ واستخذاء وخذلان من الأنظمة العربية المحيطة.

فالواقع الذي بات كيان يهود يعمل على صنعه، وممارساته التي تجري ميدانياً، إنما تسير بعقليّة هؤلاء، وما يجري من حرب شرسة يشنها الكيان على أهل فلسطين منذ عام، بل منذ عشرات الأعوام يشير إلى أن هؤلاء باتوا يصرحون بالقول، عن النعج الذي كان يسير عليه كيانهم بالفعل، وتطبيق حكوماتهم، وهو السعي إلى إفراغ الأرض المباركة من أهلها، وليس الغرة وحدها، مثال ذلك محاولة التوسيع المباشرة التي سعوا إليها لتهمجّر الناس في القطاع، وما يخطون له من إفراغ للشمال والكلام عن جعله منطقة عسكرية أو استيطانية، وبطريقة غير مباشرة كذلك ما يجري في الضفة الغربية، حيث نشر الاستيطان وصناعة الظروف الطاردة لإخراج أهلها منها، وإيجاد البيئة التي تجعل العيش صعباً أو مستحيلًا، ولولا صمود أهل فلسطين وصلابتهم وإيمانهم لتم هؤلاء جزء كبير مما أرادوا. إن مشروع يهود من أول يوم هو "إحلاي استصنامي"، ويقصد به أنهم يريدون إحلال أنفسهم محل أهل فلسطين في كل شيء، وبالتالي فهم يرون أن بقاء أهل فلسطين هو نقيض لوجودهم ومشروعهم، بل وخيالاتهم التوراتية التي تقتضي إزالة المسجد الأقصى ليحل محله هيكلهم المزعوم.

معالجاتها في القطاع الخاص، بل ويؤدي هذا الفساد إلى هجرة الكفاءات الطبية وكوادرها إلى دول الغرب حيث تبرز إنجازاتهم ورفي أبحاثهم العلمية، التي تستفيد منها بلاد الغرب المستعمر، بينما تدفعهم بلادهم سياساتهما العقيمة، مثل تعهد المؤتمرات الطبية، كمؤتمر الكفاءات الصحية المهاجرة لوزراء الصحة العرب الذي يعقد هذه الأيام في عمان، دون التفرغ للأسباب الحقيقية، الألف ذكرها، علاوة على التبعية السياسية للغرب التي تحول بين توحيد بلاد المسلمين وبالتالي رفع الكفاءات التي تميزت بها الدولة الإسلامية على مر عصورها.

الوضع الاقتصادي البائس والمتدهور في الأردن، هو الذي أوصل الدولة إلى مستويات متدنية من الفقر والعوز والتقصير في الخدمات الرعوية كالصحة والتعليم، وهو الذي أدى إلى تدني المقدرة المالية للناس لمواجهة أعباء العيش الكريم، وذلك من خلال اتباع برامج صندوق النقد الاستعماري، حيث أفاد البنك المركزي الأردني ووزارة المالية بأن الدين العام الكلي ارتفع إلى ١١٦,١٪ من الناتج المحلي الإجمالي ليصل إلى ٤٥ مليار دينار، وبمقدار ٢ مليار دينار مقارنة بالفتره ذاتها من عام ٢٠٢٣، وحدثت تكلفة خدمة الدين أي الربا حوالي ٢,٤٨٦ مليار دينار، فرغم الضرائب المجحفة وإيراداتها، تذهب معظمها لدفع مستحقات الديون ومستحققاتها الربوية، فتعجز الحكومة عن النفقات الرعوية نحو التعليم والصحة، ما يؤدي إلى تفاقم ما تقدم وصفه من مشاكل صحية تواجه الناس.

ومن هنا فإن الدولة هي المقصرة في تقديم الرعاية الصحية المناسبة لرعاياها، ورغم التقدم في مستويات الرعاية الطبية لكنها فريدي لا تصل لكافة الناس بالمستوى الصحي المناسب واللائق ولا تقدمه في الوقت المناسب الذي لا يستطيع معه المريض الانتظار، فيلجأ الناس إلى القطاع الخاص ومستشفياته بتكاليفه الباهظة، في ظل تراجع قدرة الناس عن تحمل هذه النفقات، فنسب سخطا تحاول الحكومة أن تعزوه إلى القطاع الخاص، وهي المسؤول الأول عنه، فالواقع البائس للمستشفيات الحكومية يُثبت بما لا يدع مجالاً للشك إهمال الدولة وتقصيرها في رعاية شؤون الناس. ولم يسلم القطاع الخاص من تعثر مستشفياته التي أغلق بعضها وتوقف بعضها عن العمل نتيجة تراكم الديون الربوية وبيعها بالزادرات العلنية، علاوة على الرعيّة العالية في تقاضي الأجور تحت سمع ونظر وزارة الصحة.

إن الأصل في الرعاية الصحية والتطبيب أنها من المصالح والمرافق التي لا يستغني عنها الناس، فهي من الضروريات التي يجب توفيرها لكل الرعايا، قال ﷺ: «مَنْ أَسْحَى مِنْكُمْ مَعْفَىً فِي جَسَدِهِ، أَمَّا فِي سَرِيهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ، فَكَأَنَّمَا حَرَجَتْ لَهُ الدُّنْيَا»، فقد جعل الرسول ﷺ الصحة حاجة، على أن عدم توفير الطب لمجموعة الناس يؤدي إلى الضرر، وإزالة الضرر واجبة على الدولة، قال ﷺ: «لَا تَرَوْا وَلَا تَرَوْا»، فمن هذه الناحية كان التطبيب واجبا على الدولة، فقد أوجب الإسلام على الإمام رعاية شؤون رعيته، فقال ﷺ: «فَالْإِمَامُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مُسَوِّدٌ عَن رَعِيَّتِهِ»، وضمن الإسلام لكل فرد من أفراد الرعيّة حاجاته الأساسية الفردية دون تفريق بينهم وهي: المأكل والمسكن والعلبوس، وحاجاته الأساسية الجماعية وهي: الأمن، والتعليم، والتطبيب.

وختاماً نذكر مرة أخرى بأن الرعاية الصحية التي فرضها الإسلام وجعلها واجباً حصرياً على الدولة، ولم يجعلها على مؤسسات رديفة في القطاع الخاص، وإن سمح بممارسة التطبيب في القطاع الخاص، وفي عصر الحكم بالإسلام، وفرت الخلافة رعاية والتعليم عالية الجودة ومعمولة من الدولة في كل ما يتعلق بالرعاية وفي أبهى وأرقى صورها، وهي التي تعمل لعودتها لتنعّم الأمة والبشرية كافة بحياة صحية وخدمات علاجية تليق بالإنسان بوصفه إنساناً ■

دولة الخلافة هي حامية حمى المسلمين والمسلمات

إن دولة الخلافة هي حامية حمى المسلمين والمسلمات، لأن قادتها يفكرون بمسؤوليتهم أمام الله سبحانه وتعالى، التي تلتزمهم الموت في سبيل حماية أعراض الرعيّة، وعندما هدم الكافر المستعمر الخلافة، وأقام على أنقاضها دوليات سايبسكي بيكو الوطنية، التزم قادتها بمفاهيم الغرب الكافر المستعمر، مثل حقوق الإنسان وغيرها، وتنازلا عن هذه الحماية، وأصبحوا يتبارون إعلامياً في إظهار مخالفتهم بعضهم بعضاً لهذه المبادئ والعهود، التي لا تقم وزنا لأرواح المسلمين وأعراضهم، فهي مجرد شعارات تخدم الغرض للسيطرة على البلاد والعباد، فما لم يرجع قادة الجيوش إلى وظيفتهم التي أوكلها لهم رب العالمين فسيكونون مجرد سن في دلاب المؤامرات على أهلهم، وشعوبهم، ثم يردون إلى ربهم، «وَسِعَ عِلْمَهُ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَإِنِّي مُنْقَلَبٌ بِنَافِلَتِي».

السيسي وابن سلمان كالبغوات يكرران كلام بلينكن

قام محمد بن سلمان وبن عبد نظام آل سعود بزيارة إلى مصر وعقد اجتماعاته مع رئيسها عبد الفتاح السيسي يوم ١٠/١٠/٢٠٢٤. وأصدرت الرئاسة المصرية بيانا ذكرت فيه أن السيسي وابن سلمان تناولا "التطورات الإقليمية وعلى رأسها الأوضاع في غزة ولبنان وتم التوافق على خطورة الوضع الإقليمي وضرورة وقف التصعيد" وشددوا على "ضرورة التوقف عن سياسات خافة الهاوية، بما يوقف دائرة الصراع الأذخة في الاتساع في المنطقة" وطالبا "ببدء خطوات للتهدئة تشمل وقف إطلاق النار بقطاع غزة، وفي لبنان ومعالجة الأوضاع الإنسانية المتفاقمة" وأكدا على "لزورة احترام سيادة وامن واستقرار لبنان وسلامة أراضيه" وشددوا على أن "إقامة الدولة الفلسطينية ذات السيادة، وفقا لقرارات الشرعية الدولية هي السبيل الوحيد لتحقيق التهدئة والسلام والأمن بالمنطقة على نحو مستدام"، وذكر أن "محااولات تصفية القضية الفلسطينية من شأنها أن تتسبب في استمرار الصراع بالمنطقة".

ان السيسي وابن سلمان يقولان مثل هذه الأقوال وكأنهما بعيدان عن المنطقة، وأن النار مشتعلة في بلادهما، ومن شدة جنينهما وخوعهما لم يعودا يستطيعان حتى استنكار جرائم يهود أو أنهما موافقان على ما يفعله يهود. ويستعملان اصطلاحات مسؤولي يهود، وهي لا تختلف عن تصريحات وزير خارجية أمريكا بلينكن الذي يهود ويهوديته ويطلب بعدم توسيع نطاق الحرب وعدم تدخل يهود في الشرق الأوسط، وكيان يهود يمارس الإبادة الجماعية، ويشدد على تحقيق التهدئة وتحقيق الأمن والسلام في المنطقة، أي الحفاظ على كيان يهود، ويطلب بحل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية للخداع، وقد قتل كيان يهود هذا الحل ودفنه.